

لسان العرب

(قِرْل) القِرْلُ لَّي طائر وفي الأَمثال أَحْزَم من قِرْلٍ لَّي وَأَخْطَف من قِرْلٍ لَّي وَأَحْذَر من قِرْلٍ لَّي قال ابن بري القِرْلُ لَّي طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل إن قِرْلٍ لَّي طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغَوْص حديد الاختطاف لا يُرَى إِلَّا مُرْفُوفٌ فَأَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبٍ يَهُوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى فَعْوَرِ الْمَاءِ طَمَعًا وَيَرْفَعُ الْآخَرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي يَا مَنِّ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيَّتِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَاتَ مَرُّ حَبِّ لَمَّاءَ رَأَيْتَ مَالِي قَلَّ إِنَّ زَيْي أَطْنُذُكَ تَحْكِي بِمَا فَعَلْتَ الْقِرْلُ لَّي وَرَوَى فِي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ كُنْ حَذَرًا كَالْقِرْلِ لَّي إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّ لَّي وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّ لَّي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَا أَرَى قِرْلًا لَّي عَرَبِيًّا قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُرْوَى كُنْ بِصِيرًا كَالْقِرْلِ لَّي يَقَالُ إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي فَعْوَرِ الْبَحْرِ انْقَضَتْ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ وَإِنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ جَارِحًا مَرًّا فِي الْأَرْضِ يَقَالُ قِرْلُ لَّي اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامٍ أَحَدٍ